

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومنه قول أبي تمام .

(ولولا خلال سنها الشعر ما درى ... بغاة العلا من أين تؤتى المكارم) .
وقول الوزير ضياء الدين بن الأثير في عكسه .

(لولا الكرام وما سنوه من كرم ... لم يدر قائل شعر كيف يمتدح) .
الضرب الثالث أن يؤخذ بعض المعنى دون بعض .

فمن ذلك قول أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان .

(عطاؤك زين لامرئ إن حبوته ... ببذل وما كل العطاء يزين) .
وقول أبي تمام بعده .

(تدعى عطاياه وفرا وهي إن شهرت ... كانت فخارا لمن يعفوه مؤتلفا) .

(ما زلت منتظرا أعجوبة زمنا ... حتى رأيت سؤالا يجتنى شرفا) .

فأمية بن أبي الصلت أتى بمعنيين أحدهما أن عطاءك زين والآخر أن عطاء غيرك ليس بزین
وأبو تمام أتى بالمعنى الأول فقط .

ومنه قول علي بن جبلة